[44] عاتقه، فحركته فالتفت إلي فقال: ممن الرجل ؟ فقلت: من الاهواز. فقال: أتعرف بها ابن الخضيب ؟ فقلت: رحمه ا دعي فأجاب. فقال: رحمه ا فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما، وللقرآن تاليا، ولنا مواليا. أتعرف بها علي بن مهزيار ؟ فقلت: أنا علي بن مهزيار فقال: أهلا وسهلا بك يا أبا الحسن أتعرف الضريحين ؟ (1) قلت: نعم، قال: ومن هما ؟ قلت: محمد و موسى، قال: وما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام ؟ فقلت: معي، قال: أخرجها إلي، فأخرجت إليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول: رحمك ا يا أبا محمد فلقد كنت إماما عادلا ابن أئمة أبا إمام أسكنك ا الفردوس الاعلى مع آبائك. ثم قال يا أبا الحسن صر إلى رحلك، وكن على اهبة السفر، حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان، فالحق بنا فانك ترى مناك. قال ابن مهزيار: فانصرفت إلى رحلي اطيل الفكر حتى إذا هجم الوقت فقمت إلى رحلي فأصلحته، وقدمت راحلتي فحملتها، وصرت في متنها حتى لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتى هناك يقول: أهلا وسهلا يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك، فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى، وصرت في أسفل ذروة الطائف فقال لي: يا أبا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى إذا فرغ من صلاته وفرغت، ثم قال لي: خذ في صلاة الفجر وأوجز فأوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وأمرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة. فقال: المح هل ترى شيئا، فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت: يا سيدي أرى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي: هل في أعلاها شئ ؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي: هل رأيت شيئا ؟ فقلت: أرى كذا وكذا فقال لي: يا ابن مهزيار ! طب نفسا وقر عينا فان هناك

---

(1) وفي المصدر ج 2 ص 142: " الصريحين ".